محرومة من خدمات التطهير وسكانها يعيشون على أمل الإسراع بتركيز محطات تطهير بجهتهم ضمانا لحقهم في العيش في بيئة نظيفة.

سيدي رئيس الحكومة، هذه عينة من المشاكل التي تشكو منها الولاية نرجو منكم النظر فيها وشكرا.

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للزميل المحترم وليد الجلاّد خمس دقائق تفضل.

السيد وليد الجلاّد

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بك السيد رئيس الحكومة وبالوفد المرافق لك،

أنتم في مسلسل طويل جدا وهو جلسات الاستماع وعلاقة بين البرلمان ورؤساء الحكومات. تقريبا الجلسات التي جمعت كل الحكومات بهذا البرلمان وغير هذا منذ الثورة إلى الآن نفس CD المجروح، يأتي السيد رئيس الحكومة والسادة الوزراء ونقلل من قيمتهم "نشلكوهم"، ولا تعرف من هي الأحزاب المساندة ولا المعارضة وأولهم الأحزاب المكونة لهذه الائتلافات، هذه هي الانتهازية السياسية التي نعيشها بعد الثورة للأسف.

سأعلق على موضوع تضارب المصالح، أريد أن أشكرك على إيلائك الأمر لهيئات الرقابة أن تتعهد بهذا الموضوع، كذلك أريد أن أشكر القضاء التونسي الذي فتح تحقيقا في هذه القضية وهذه هي الديمقراطية التي نطمح لها ولا نتعامل مع شبهات الفساد.

أريد أن أتوجه بالحديث للسيد محمد عبو وأقول له أن اليوم وجدت منظومة تشريعية لمقاومة الفساد، فتضارب المصالح والإثراء غير المشروع، أريد أن أشكر الحكومة السابقة لأنها أسست منظومة تشريعية لمقاومة الفساد التي كنا نحدثكم عنها، وتقولون أنها كلام فارغ. اليوم المنظومة التشريعية التي أسستها الحكومة السابقة والبرلمان السابق بكل مكوناته أريد أن أشكرها لأننا وجدنا قوانين اليوم في الدولة التونسية وفي الدولة الديمقراطية تقاوم الفساد، أريد أن أشكر الحكومة السابقة لتأسيسها للمنظومة التشريعية لمقاومة الفساد.

هذا هو قانون تضارب المصالح قدمته الحكومة السابقة وصادق عليه البرلمان السابق.

أريد أن أشكر القضاء لأن الطبقة السياسية لا يجب عليها أن تتعامل مع الشبهات، هناك اتهام توجه للسيد رئيس الحكومة ومن حق النشطاء في توجيه الاتهامات التي يريدونها والسيد رئيس الحكومة أجاب لكن من يتخذ القرار؟ لجنة تحقيق برلمانية؟ هناك سلطة قضائية.

السادة الوزراء، يجب أن نتعلم لا نتعامل مع الشبهات والقضية التي صارت مع الديوانة فهذه فضيحة، التقاعد الوجوبي لـ 21 ديواني بالشبهة، لا بأس قم بإحالة ملفاتهم للقضاء ونترك السلطة القضائية تتصرف، مثل هذا الملف مع السيد رئيس الحكومة في أي شبهة تفضلوا بإحالة الملف للمؤسسة القضائية، فاحترام المؤسسات من احترام الدولة، وكل سلطة تقوم بدورها.

أمر للجانب السياسي، في الحقيقة معذور السيد رئيس الحكومة، اليوم أستمع وكأنكم تتحملون أزمة البلاد بأكملها في حين أن هناك فشل عشر سنوات واليوم إما سبع رؤساء حكومات فاشلين وفاسدين و300 وزير فاشل وفاسد منذ الثورة إلى الآن، هذه هي الحصيلة، أو أن النظام السياسي فيه خلل، أو المكون الأساسي لكل هذه الحكومات ومعروف هو القاسم المشترك لأن هناك حزبا هو المكون الأساسي لكل هذه الحكومات التي نصف أعضاءها بالفساد والفشل فلنقم بحل هذا المشكل، أين يكمن الفشل والخلل؟

سبع رؤساء حكومات ووزراء نأتي بهم إلى هنا ونقوم بالتقليل من قيمتهم، هل هذه هي الدولة التي نطمح لها؟ هل هذه هي الجمهورية الثانية؟ لا يمكننا أن نواصل على هذا النحو والذي سيأتي من بعدكم مادام هذا النظام السياسي موجودا وما دام هذا المكون الأساسي موجودا وما دامت الظروف هذه موجودة سنصفهم بالفشل وبالفساد، هناك خلل كبير في حاجة إلى حوار مجتمعي.

نتحدث عن المناخ الاجتماعي ومناخ رجال الأعمال من أفسده السيد رئيس الحكومة؟ مع الأسف بعض وزرائك والضرب بمصداقية رجال الأعمال، من سيستثمر الآن في تونس؟ هذا التشويش والاتهامات والرأس المال التونسي في صالح من؟

أختم نرجو منكم حوارا مجتمعيا اجتماعيا اقتصاديا شاملا.

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام للسيد ياسين العياري، تفضل.

السيد ياسين العياري

شكرا السيد الرئيس،

الآن في مشرب المجلس تعرضت لحادثة مؤسفة جدا، جاءني مستشار السيد رئيس الحكومة وقال لي "لا خير فيك ولا في الصحافي الذي جابك"، وطلبت منه ثلاث مرات وقلت له أنك خرجت عن حدود اللياقة والمعقول والمقبول، واستمر في هرسلتي إلى أن غادرت المشرب. غير مقبول وغير معقول أن يتعرض نائب في مقر عمله إلى الضغط، وأطلب تدخل من رئاسة المجلس لحل هذا الإشكال.

النائب لا يستطيع العمل في هذه الظروف وهو موجود، مستشار رسمي للسيد رئيس الحكومة الخطوة الموالية سترسلون لي "باندية"؟ غير مقبول كنائب في مقر المجلس لا أستطيع القيام بعملي ويقوم بهرسلتي؟ أنا لم أناديه وهو موجود، أنا لا أعرف اسمه جاء وقدم نفسه ومعه مستشارو رئيس الحكومة، ما هذا؟ سأغادر إن شئتم.

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

نبلغ رئاسة المجلس ونعبر لك عن كل التضامن إذا تعرضت السيد النائب لأي قلق أو ضغط من أي نوع كان، وسننادي من يمثل السيد رئيس الحكومة لدى السيد رئيس المجلس حتى نتمعن في هذه المسألة.

غير مقبول إذا كان النائب غير حر في التعبير تحت قبة البرلمان أو في مجلس نواب الشعب فأين يمكن أن يمارس هذا الحق؟ مؤسف حقيقة.

الكلمة للسيدة عواطف قريش عبيد ثلاث دقائق.

السيدة عواطف قريش عبيد

بدء أهنئ الجيش التونسي بالذكرى 64 لانبعاثه ثم أهنئ زملائي متفقدي الشغل وزملائي بوزارة الشؤون الاجتماعية وأشد على أياديهم لأنهم تحملوا الكم الهائل من العمل في فترة الكوفيد

والجائحة وتحملوا أكثر من طاقتهم وأتمنى أن يلاقوا ذلك في سير الترقيات وأن يجازى متفقدو الشغل بنظام تأجير يتماشى مع تضحياتهم ومع جهودهم المبذولة، هذا من ناحية.

لكن لاحظت أن هناك غيابا كاملا لوزارة الشؤون الاجتماعية خلافا لما هو معهود في ملف النزاعات المهنية وهذا تقليد في الوزارة، ونعرف أن هذه الوزارة لا تعتني فقط بالفقر والإعانات بل لديها جل القضايا المجتمعية والاجتماعية في القطاع العمومي والقطاع الخاص.

حاليا نجد إضرابات ما شاء الله في كل القطاعات في الفلاحة والصحة والتربية وفي التكوين المهني وفي المنشآت العمومية وبيانات ووقفات احتجاجية ولا من مجيب، فقلت لعل وزارة الشؤون الاجتماعية لديها هيكل يسمى المجلس الوطني للحوار.

المجلس الوطني للحوار صادق عليه هذا البرلمان في سنة 2017 بعد سيرورة كاملة، تم عقد اجتماع في سنة 2013 وقلتم لنا دستور اجتماعي وقلتم لنا أن هذا هو الحل وماذا وجدنا في الأخير؟ وجدناه أفضى إلى هذه المؤسسة. هذه المؤسسة من المفروض أن تعمل في الكوفيد وخارج الكوفيد، لماذا؟ لأن فيها الحكومة وفيها منظمات العملة والعمال ويمكنها أن تكون إطارا للتفاوض الذي لم تتحدث عنه بتاتا وكأنه غير موجود. المفاوضات الاجتماعية هي حقيقة وركيزة من ركائز الحوار والأمن الاجتماعي في هذا البلد.

هذا المجلس خصصنا له ميزانيته يوم 17 نوفمبر 2018 قمنا بحفلة كبيرة وجلسة تأسيسية وسررنا وقلنا أصبح لدينا فضاء فيه خبراء قادرون على استشراف الحلول، فلماذا لم تستشرفوا لنا الحلول؟ لما أنجزت هيئة علمية ولجان خاصة ولم تلتجئ للفضاء الذي لديك وفعلته لكي يكون أداة لمحاربة الكورونا وما بعد الكورونا؟ لماذا سنقوم بغلق مجلس الحوار هذا وهو مهدد بالإخلاء؟ لماذا كأن هذا المجلس غير موجود وموجود على هامش؟ هذا سوء تصرف وسوء حوكمة وجب الوقوف عندها.

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام للسيد فاكر الشويخي، تفضل.

السيد فاكر الشويخي

شكرا، نعبر عن تضامننا مع الزميل ياسين العياري ولا نستغرب من حكومة تقصف أهالينا في تطاوين بالأكريموجين .

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

سيدي النائب، نقطة نظام فقط في نطاق سير الجلسة، سجلنا ما قاله السيد ياسين العياري ونحن بصدد التثبت.

الكلمة الآن للسيد الصحبي سمارة، ست دقائق تفضل.

السيد الصحبي سمارة

مساء النور،

السيد رئيس الحكومة، أظن أن الدكتور العفاس حطم معنوياتك لذا سأحاول الرفع من شأنها قليلا.

هناك مجموعة من المقالات في كتاب اسمه pour un nouvel imaginaire politique اشتريتها من باريس في سنوات الشباب الاشتراكي الديمقراطي.

حكومة فيها كفاءات سياسية وكفاءات علمية وكفاءات إدارية تقنيين وأكاديميين ومناضلين، يعني ألهذه الدرجة المسألة صعبة في البلاد؟

هناك أكثر من 5000 دكتور عاطل عن العمل في البلاد وأكثر من 200 ألف خريج جامعة عاطل عن العمل وتقريبا 800 ألف عاطل عن العمل بشكل عام.

المؤشرات الاقتصادية منخفضة، طبعا المسؤولية لا تعود إليكم لأنكم تحملتم المسؤولية منذ حوالي ثلاثة أشهر ونصف لكن المطلوب ليس المواصلة على نفس الطريقة ونفس الأساليب بل لا بد أن نبحث عن مخيال سياسي جديد وعلى تأسيس لرؤية سياسية مبنية على العمل حسب الأهداف، لا بد من استراتيجية أهداف هذا منطق الإدارة سواء كانت عثمانية أو فرنسية، فهذا البلد له خصوصياته الاقتصادية والثقافية والحضارية يمكنها أن تقدم لك نتيجة أفضل إذا راهنت على تعبئة الذكاء الفكري والفعلي فيها.

السيد رئيس الحكومة، أنا أسبق حسن النية في انتظار ما ستفرزه لجنة التحقيق التي تشكلت اليوم في البرلمان وما ستفرزه أيضا تحقيقات القضاء. ولما قلت أنني أسبق حسن النية لأنني لا أعتقد أن حكومة فيها محمد عبو وفيها كفاءات مثل العياشي الهمامي والدكتور عبد اللطيف المكي والأستاذة الجربي وغيرهم يقبلون أن يكون معهم رئيس حكومة فعلا ثابتة عليه التهمة، وأدعوك ألا تستقيل مهما كانت الإكراهات، هذه هي اللعبة الديمقراطية نتناقش ونحاسب بعضنا وننتقد بعضنا البعض ونتهم بعضنا ثم نرجع للعمل مع بعضنا.

في الحقيقة لم نجد بعد المفتاح الذي سيمكننا من العمل مع بعضنا، روح الوحدة الوطنية التي لا نلوم بها بعضنا بالتهم أنت موالي لهذه الجهة وأنت إرهابي. هذا التشنج لا بد أن يتوقف لأن حجم الاحتقان الاجتماعي أصبح مفزعا. مؤخرا تحدثت مع السيد رئيس مجلس النواب وقلت له لا خوف على الديمقراطية في تونس من انقلابات خارجية ولا حتى من انقلابات داخلية بل الخوف من انفجار اجتماعي له مشروعيته.

الانفجار الاجتماعي اليوم لمس العظم والظروف أصبحت قاسية جدا ونحن نتجول في فلك دوائر مفرغة.

السيد رئيس الحكومة، اليوم لا بد أن تجهز نفسك لتحوير على مستوى السلط الجهوية والمحلية لأن بالنتيجة هذه السلط لم تقم بواجباتها في الحد الأدنى، والتحوير يجب أن يكون في مستوى الكفاءة والنزاهة.

أنت تعرف أن تنزيل السياسات العامة للحكومة تمر عبر السلط الجهوية والمحلية، اليوم لا بد أن تراهن على أشخاص تبتكر وتقوم بمساحة مشتركة بينك وبين حكومتك وبين مجلس نواب الشعب والمجتمع المدني.

اليوم لا بد أن تتوجه بكل شجاعة إلى الاتحاد العام التونسي للشغل وإلى اتحاد الفلاحين واتحاد الصناعة والتجارة وتتحدث معهم على تهدئة الوضع، لأننا نحتاج إلى سنة أو سنتين على الأقل من التهدئة التي تكفل لنا رسم خيارات اقتصادية أخرى بديلة يمكنها أن تعين البلاد على الخروج من "الكورونتي" التي هي فيه.

السيد رئيس الحكومة، لا يمكنني أن أزايد عليك أو على غيرك لكن ستخبرنا الأيام القادمة بحقيقة ما حصل وربما سنضطر إلى الاعتذار منك حول شبهات تضارب المصالح أو غيره، كما ستضطر أنت إلى الاعتذار وإلى تصويب الوضعية التي أنت فيها. لكن من هنا إلى ذلك الحين نريد منكم أن تتحركوا كحكومة متجانسة وليس كحكومة تفكر متى ستطيح بالآخر.